

Distr.: General
11 December 2007
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الثانية والخمسون

٢٥ شباط/فبراير - ٧ آذار/مارس ٢٠٠٨

البند ٣ (أ) '١' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة
"المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين،
والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين":
تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات
الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة
واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: التمويل من
أجل المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

بيان مقدم من الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، وهو منظمة غير
حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2008/1



بيان

يدرك الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، في الدورة الثانية والخمسين للجنة وضع المرأة، إدراكاً تاماً الاحتمالات وكذلك التحديات التي تواجه المرأة في عالم يتغير بسرعة. والاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، الذي أنشئ عام ١٩٥٥، يمثل ٥٠٠ ٠٠٠ أخصائي اجتماعي ينتمون إلى رابطات مهنية في ٨٤ بلداً مختلفاً حول العالم. والاتحاد منظمة عالمية تسعى من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان والتنمية الاجتماعية عن طريق تطوير العمل الاجتماعي وأفضل الممارسات والتعاون الدولي بين الأخصائيين الاجتماعيين ومنظماتهم المهنية (الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، ٢٠٠٧). وحيث أن هدفنا يتمثل في تعزيز حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية لجميع الناس، فإننا مهتمون على وجه الخصوص بمناصرة أولئك الأشخاص الأكثر حرماناً وضعفاً في مجتمعنا.

وكما ذكر في إعلان "الأخلاق في العمل الاجتماعي: إعلان مبادئ" الذي اعتمده الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين والرابطة الدولية لمدارس العمل الاجتماعي، فإن "العمل الاجتماعي مبني على احترام القيمة والكرامة المتأصلتين في كل الأشخاص وعلى ما يستتبع ذلك من حقوق. وعلى الأخصائيين الاجتماعيين دعم السلامة والعافية البدنية والنفسية والعاطفية والروحية لكل شخص، والدفاع عنها" (الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين والرابطة الدولية لمدارس العمل الاجتماعي، ٢٠٠٤، ص ٢). وهذه المبادئ الأساسية تجسد عملنا التخصصي في مجال النهوض بوضع المرأة حول العالم وتوجهه.

ولعدد من السنين، اعتمد الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين سياسة بشأن مسائل المرأة أدت إلى تحديد موقف منظمنا غير الحكومية بشأن حقوق المرأة (الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، ١٩٩٩). فنحن نعتبر حقوق المرأة حقوقاً إنسانية، ونحن على وجه الخصوص نؤيد موضوع لجنة وضع المرأة لهذه السنة، وهو - التمويل من أجل المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. ويتعلق هذا الموضوع بالهدف الثالث من الأهداف الإنمائية للألفية، وهو تمكين المرأة وتعزيز المساواة بين الرجل والمرأة. وفي هذه الحقبة التي تتميز بعدم الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي، إضافة إلى الكوارث الطبيعية وتغير المناخ، فإننا نحث الحكومات بقوة على النظر في هذه المسائل البالغة الأهمية الست التي تؤثر على المرأة حول العالم:

١ - الفقر

تمثل المرأة أغلبية ١,٣ بليون شخص يعيشون في فقر حول العالم (بريغز، ١٩٩٥). ففي البلدان الفقيرة تعاني الفتيات من سوء التغذية أكثر مما يعاني الفتيان، بينما في البلدان الأكثر تقدماً، تكون النساء اللاتي يعشن من دون شريك ذكر فقيرات، في أكثر الاحتمالات (مؤتمر بيجين، ١٩٩٥؛ الإحصاء السكاني بالولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠٠٠). وحول العالم، فإن النساء المصابات بإعاقات جسدية أو عقلية أو عاطفية خاصة، يعانين إلى حد بعيد من الحرمان، في كثير من الحالات، وربما يكابدن أسوأ المكابدة من الفقر. وأخيراً، فإن نساء الشعوب الأصلية حول العالم يفتقدن الفرص في كثير من الأحيان، وهن من بين أفقر الناس في جميع البلدان (الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، ٢٠٠٥). وتحتاج النساء بصفة عاجلة إلى فرص اقتصادية أكبر وآليات للدعم الاقتصادي والاجتماعي من أجل تفادي الفقر.

٢ - الاقتصاد

على الرغم من أن النساء يقمن بمعظم العمل في العالم، فإن نصيب النساء من الدخل والمدخرات والثروة لا يساوي نصيب الرجل. فالنساء في كثير من الأحيان يواجهن تمييزاً فيما يتعلق بفرص العمل، وحرماناً من التعليم والمسؤوليات القادرة على المنافسة. ولأن النساء هن المعيلات الرئيسيات للعديد من الأسر، فإن التمييز الاقتصادي يؤثر في كثير من الأحيان تأثيراً ضاراً على أطفالهن وعلى أفراد الأسرة المعيشية الآخرين. فالقضاء على التمييز في التوظيف، إضافة إلى خلق فرص اقتصادية جديدة في مؤسسات القطاع الخاص وفي المجال الزراعي وفي مجالات التوظيف الرسمية يعتبران وسيلتين لتمكين المرأة من التغلب على الفقر (الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، ١٩٩٩). ونحن ندعم بقوة مجموعة متنوعة من البرامج والاستثمارات الاقتصادية الرئيسية والمبتكرة التي تدعم الاكتفاء الذاتي للمرأة من الناحية الاقتصادية في كفاحها من أجل إعالة أسرتها. وتشمل تلك البرامج والاستثمارات ملكية الأراضي والممتلكات الأخرى وتسجيلها، وتوفير الائتمانات الصغيرة للمشاريع التي تديرها أسر، وللبرامج الهادفة إلى تزويد الأسر بالمهارات وفرص التعليم، التي ستعزز وضعها الاقتصادي في المجتمع. إن توفير الرعاية للطفل يشكل في كثير من الأحيان المسؤولية الرئيسية للمرأة، ويعتبر توفير خدمات الرعاية للطفل بتكلفة معقولة أمراً جوهرياً بالنسبة لزيادة فرص العمل والحد من الفقر بالنسبة للمرأة.

٣ - التعليم والتدريب

ويُعتبر الحق في التعليم حقاً أساسياً من حقوق الإنسان، والهدف الثاني من الأهداف الإنمائية للألفية يشجع توفير التعليم الابتدائي للجميع (الأمم المتحدة، ٢٠٠٠). ولكن ثلثي الأميين هم من النساء (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ١٩٩٥)، وهذا العامل يعوق باستمرار مقدرة النساء على إعالة أنفسهن وأسرهن. وفي البلدان التي يكون فيها التعليم غير إلزامي وفرص الحصول عليه محدودة، لا يسمح للفتيات في كثير من الأحيان بدخول المدارس أبداً، وبالتالي يبقين على أميتهن. وأخيراً، فإن الفتيات اللاتي يجبرن على الهجرة بسبب الكوارث الطبيعية أو بسبب الصراعات التي من صنع الإنسان ربما لا يستطعن مواصلة تعليمهن. وعدم الحصول حتى على التعليم الابتدائي ربما يحد إلى الأبد من فرص المرأة في تحقيق الاكتفاء الذاتي من الناحية الاقتصادية.

٤ - الصحة

إن عدم توفر الصحة والرعاية الصحية الجيدة هو مسألة هامة بالنسبة للمرأة حول العالم. وقد أقر منهاج عمل بيجين (١٩٩٥) منذ عشر سنوات مضت، بأهمية الصحة العقلية إلى جانب الصحة البدنية والاجتماعية والجنسية والإنجابية. ولكن مازالت الصحة البدنية والعقلية لدى العديد من النساء سيئة بسبب العنف والتغذية غير الكافية وانعدام الرعاية الصحية. وفي بعض البلدان النامية فإنه قد تصل نسبة احتمال وفاة أي امرأة أثناء الولادة إلى حالة في كل سبع حالات (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٧). ويُعتبر خفض معدل الوفيات النفاسية بنسبة الثلاثة أرباع أحد الأهداف الإنمائية الهامة للألفية، ومن الخطوات الإيجابية أن عدداً من البلدان اعتمد برامج في مجال صحة الأم. وأخيراً، فإن عدد النساء المصابات بوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والوصمة المرتبطة بهذا المرض، والكيفية التي يؤثر بها اعتلال صحتهم تأثيراً ضاراً على مقدرتهم على الاكتفاء الذاتي من الناحية الاقتصادية وإعالة أسرهم، هي من الأمور التي تشكل مصدر قلق كبير.

٥ - العنف

لا يعرف العنف ضد المرأة أي حدود. وفي كثير من الأحيان تتعرض نساء من إثنيات وأعراق ووطنيات وطبقات مختلفة حول العالم لاعتداءات عنيفة. ويشمل العنف القائم على نوع الجنس الاعتداءات العاطفية والبدنية والجنسية واللفظية،

وإساءة معاملة المسنين، والمضايقات الجنسية، والاعتصاب، والاستغلال والاتجار الجنسيين، والحمل القسري، والإجهاض القسري، والتعقيم (الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، ١٩٩٩). وأخيراً، فإن القوانين الوطنية لا تحمي النساء في كثير من الأحيان من العنف المتربّي وأنواع العنف الأخرى.

٦ - الفتيات

إن التمييز ضد المرأة يبدأ في كثير من الأحيان في وقت مبكر من العمر. فاختيار جنس الطفل قبل الولادة، ووآد الإناث أو التخلي عنهن، والاستغلال الجنسي للأطفال، وتشويه الأعضاء التناسلية للأنتى، وعدم كفاية التغذية والرعاية الصحية، كلها عوامل تؤثر تأثيراً ضاراً على تحديد عدد الفتيات اللاتي سيصلن إلى سن الرشد (الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، ١٩٩٩). وتواجه الفتيات الصغيرات السن في كثير من الأحيان الزواج و/أو الأمومة المبكرين، الذين يؤثران أيضاً على مقدرتهن على مواصلة التعليم وعلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الناحية الاقتصادية.

إننا نعتقد اعتقاداً راسخاً بأن المواضيع الستة السابقة توجز الاحتياجات البالغة الأهمية للمرأة على نطاق العالم. ويجب على الحكومات ومؤسسات الأعمال والمجتمع المدني أن تنظر بجدية في هذه المسائل، ويجب اتخاذ الإجراءات اللازمة أثناء تحركنا إلى الأمام في مسعانا لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية.

المراجع

منهاج عمل بيجين (١٩٩٥)، أعتمد في مؤتمر الأمم المتحدة العالمي الرابع المعني بالمرأة. أيلول/سبتمبر ١٩٩٥.

Briggs, M. Ed (1995). Connections 1(6), Washington, DC: Alliance for a Global Community.

IFSW (1999). International Policy on women, Approved by IFSW Executive Committee, Helsinki, Finland, June 1999.

IFSW (2005), International Policy on Indigenous Peoples, Approved at the IFSW Executive Meeting, Washington, DC, USA, May 2, 2005).

IFSW (2007) IFSW statement of Purpose, www.ifsw.org/home, website last updated on 06.1.

IFSW & IASSW (2004) *Ethics in Social Work: Statement of Principles*, adopted in Adelaide Australia, October 2004.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (١٩٩٥). الشؤون الجنسانية والتنمية البشرية، تقرير، ١٩٩٥. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد.

الأمم المتحدة (٢٠٠٠). الأهداف الإنمائية للألفية. اعتمدها جميع الدول الأعضاء <http://www.un.org/millenniumgoals/MDGs-FACTSHEET1.pdf>

US Census, (2000) Poverty Status of Families, by Type of Family, <http://www.census.gov/hhes/www/poverty/histpov/hstpov4.html>.

منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٧. الوفيات النفاسية في عام ٢٠٠٥: تقديرات من إعداد منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان والبنك الدولي. جنيف، سويسرا: منظمة الصحة العالمية، تم الحصول عليها من: <http://www.who.int/reproductive-health/publications/maternal-mortality-2005/mme-2005.pdf>